

نور على الدرب 610 من المجموعة الثانية للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة السادسة عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:00](#)

على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب. وسائركم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن - [00:00:30](#)

فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. حياكم الله حياكم الله. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة - [00:00:50](#) مع ابو مصطفى من مصر محافظة الغربية. ابو مصطفى عرضنا له بعض الاسئلة وفي هذا اللقاء يسأل فضيلتكم شيخ صالح ويقول انني منذ ان تزوجت وانا لم ادخر لي ولا لاسرتي اي شيء. ذلك لاني لي كل ما جمعت مالا سلمته بيدي - [00:01:10](#) والدي ليصرفه على نفسه وعلى بقية افراد الاسرة. فهل يجوز لي ان اقتطع جزءا من دخلي اخص به نفسي وزوجتي واولادي ام لا يجوز ذلك؟ جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:01:30](#) اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان السائل يشكر على بره بوالده واعطائه ما يحصل عليه من مال فان هذا يدل على خير وعلى بر بوالده ولكن لا بأس ان اه تأخذ من مرتبك قدر ما تحتاج اليه - [00:01:50](#)

والباقي تدفعه الى والدك تجمع بين المصلحتين ان تحجز ما تحتاج اليه انت وزوجتك وان الى والدك فيما تبقى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابدأ بمن تعمل. فالنفقة نفسك - [00:02:10](#)

فقط زوجتك واولادك هذا يبدأ به اولاً وما فضل من ذلك يكون للوالدين. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يقول ما حكم الحنة للبنات الصغار في السنوات الاولى من اعمارهن من السابعة فما دون. لا - [00:02:30](#)

ليس بذلك. الحمد لله. لا بأس بوضع الحناء على البنات الصغار. نعم. جزاكم الله خيرا. المستمع يوسف ابراهيم من عنيزة بعث يسأل ويقول فضيلة الشيخ في باب الايمان بالقضاء والقدر يوضح لنا الله عز وجل ويوضح لنا رسوله - [00:02:50](#)

صلى الله عليه وسلم ان الانسان يكتب عليه الشقاء او السعادة وهو في بطن امه. فكيف يكون الجمع بين وبين محاسبة الانسان على شيء قد كتبه الله عليك. وهل الانسان مسير ام مخير؟ نريد هذا بك - [00:03:10](#)

بسيط جزاكم الله خيرا. الدخول في امور القدر والبحث عنها المسلم في غنى عنه. لان القدر سر الله سبحانه وانما الانسان مأمور بان يعمل الاعمال الصالحة وان يقوم بالطاعات وان يتجنب المحرمات وعنده الاستطاعة والقدرة - [00:03:30](#)

على ذلك والحمد لله. والله جل وعلا لا يعذبه على القدر وما قدر عليه وانما يعذبه على افعاله هو. قال تعالى فاما من اعطى او اتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وقال النبي صلى الله عليه - [00:03:50](#)

وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فواجب الانسان ان يستغل طاقته واستطاعته وقدرته وعمره قوته فيما ينفعه عند الله سبحانه وتعالى. وان يترك عنه التساؤلات والسؤال عن القدر هذا راجع الى الله جل وعلا - [00:04:10](#)

اما ان الانسان مسير او مخير فالانسان ليس مسيرا مطلقا ولا مخيرا مطلقا. فهو من جهة اقدار الله عليه من الصحة المرض والغنى والفقر والموت والحياة هذا مسير لا لا دخل له فيه وانما هذا حسب ما قدره الله سبحانه وتعالى عليه - [00:04:30](#)

واما من ناحية الاعمال فعل الطاعات وترك المحرمات او الوقوع في المعاصي واتباع الشهوات فانه مسير فانه مخير في هذا لانه يستطيع ان يفعل ويستطيع ان يترك ويعرف الظار من النافع وهو ممكن من ذلك فان استغل قدرته وطاق - [00:04:50](#)
في طاعة الله صار خيرا له وان استغلها في معصية الله صار شرا له وهو المعلوم او هو المثاب على اعماله الصالحة وكل يستطيع ان اه يصلي ان يصوم ان يحج ان يعمل ان يتصدق ان يعمل الاعمال الصالحة وان يترك الاعمال المحرمة. اللهم الا من عجز عن - [00:05:10](#)
عجزا اه ظاهرا ولم يكن معه استطاعة فان هذا لا يؤاخذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما انتهى او انسان ليس عنده عقل هذا مرفوع عنه القلم او انسان صغير لا يميز بين الظال والنافع مرفوع عنه القلم. قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم - [00:05:30](#)

صغير حتى يحترم والمجموع حتى يفيق والنائم حتى يستيقظ كذلك المكروه اذا اكراه الانسان على شيء بغير استطاعة فانه مرفوع عنه الحرج. قال صلى الله عليه وسلم عفوا لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. قال سبحانه وتعالى الا من اكراه وقلبه - [00:05:50](#)

ومطمئن بالايمان. قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه. فالاكراه له حال له حكم عدم الاستطاعة له حكم. اما فالانسان المختار فهذا ليس له عذر في ان يعصي الله وليس له عذر في ان يترك طاعة الله عز وجل لانه تركها باختياره ومشيتته - [00:06:10](#)
وهو قادر عليها. الانسان له مشيئة وله ارادة بها يستطيع ان يفعل او يتوب. قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. اخبر ان للعبد مشيئة. وان لله مشيئة وان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. ومن علم الله منه الرغبة - [00:06:30](#)
ما في الخير والارادة للخير اعانه على ذلك ويسره له. ومن علم الله منه سوء النية وقبح الطويل والخبث فان الله يخلي بينه وبين ما اراد عقوبة له كما في الايات التي سمعنا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب - [00:06:50](#)

بالحسنى فسنيسره للعسرى فعلى العبد فعل الاسباب وعلى الله بالتوفيق سبحانه وتعالى والهداية. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من الباحة مستمع الرمد الى اسمه بالحروف ميم هاء ميم الزهراني يقول ما عقوبة من يعمل بشرع الله ويؤدي الصلاة - [00:07:10](#)

والزكاة ولكنه يعمل الكبائر وبعض المعاصي ما عقوبته في الآخرة؟ جزاكم الله خيرا. هذا من يعمل الكبائر فانه متوعد متوعد بالعقوبات في الدنيا وفي الآخرة. فاذا كانت الكبائر عليها حدود في الدنيا كقطع - [00:07:30](#)
السارق ورجم الزاني او جلده وجلد القلب واقامة القصاص على القاتل فانه تجرى عليه العقوبات في الدنيا وفي الآخرة مآله من الله سبحانه وتعالى لكن نعتقد ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الاسلام ولا من الايمان - [00:07:50](#)
وانه يعتبر مؤمنا ناقص الايمان معرض للوعيد ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه بقدر ذنوبه. فالحاصل ان الذنوب سواء كانت كبائر او صغائر فان خطرهما شديد ولكن الكبائر اشد ولهذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالموبقات يعني المهلكات - [00:08:10](#)
والعياذ بالله. والله جل وعلا يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من الزلفي رسالة بعث بها المستمع حمد الف يقول ذهبت الى العمرة مع الاهل وبعد العمرة سافرنا الى مدينة - [00:08:30](#)

في جدة وفي احدى المحطات اعطاني ابي خمسين ريالاً لاشتري ما بقيمة اربع ريالات فاعطيت المحاسب ما معي من نقود ومع الزحمة نسي كم اعطيته واعطاني اربعمئة وخمسين ريالاً وباقي الخمسين ريال التي اعطيته اياها وسكت انا عن خطأي - [00:08:50](#)
واخذت المال وصرفته في مدينة جدة وبعد مرور اربع سنوات ولله الحمد هداني الله الى الطريق المستقيم واصبحت لله الحمد مؤذن مسجد وانا الان في حيرة من امري ماذا افعل؟ وهل علي اثم؟ وهل اعيد النقود الى صاحب تلك المحطة - [00:09:10](#)

مع العلم انه بالامكان انه قد تغير صاحبها. افيدوني افادكم الله. الحمد لله الذي هداك ووفقك للتوبة واما المال يجب ان ترده الى صاحبه وانت تعرف المحطة التي على الطريق واخذت هذه الدراهم منها فتردها الى - [00:09:30](#)

صاحب المحطة فان كان هو صاحبها ومالكها الحمد لله وان كان عاملا فيها فهو موجود كذلك تعطيه وتذكره بما ما حصل وان كان تغير هذا العامل فانك تكلم صاحب المحطة ومالك في المحطة وتخبره بذلك ترفع اليه النقود الحاصل انه لابد - [00:09:50](#)

من رد النقود الى صاحب المحطة مهما استطعت الى ذلك سبيلا. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح فيما فاذا وجد

العامل قد آآ تغير مكانه ولم يبق في المحطة. او مالك المحطة ايضا تتغير. هل تنصحوه بشيء اخر؟ يسأل على - [00:10:10](#)

وصاحب المحطة اذا كان تغير نعم يسأل من فيها اين ذهب واين مكانه الله المستعان فاذا اهتدى اليه ارسل اليه النقود طيب او وذهب بها اليه طيب. المهم ان يوصلها اليه باي وسيلة. طيب. فاذا لم يستطع ولم يهتدي الى مكان صاحب النقود فانه - [00:10:30](#)

يتصدقوا بها على نية ان الاجر لصاحبها. جزاكم الله خير. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. المستمع احمد حسن احمد يقول انا اقوم

قبل صلاة الفجر بزمان واريد ان اصلي اذا صليت ما اسم هذه الصلاة؟ وكيف تكون القراءة - [00:10:50](#)

نعم اقوم قبل صلاة الفجر بزمان. تمام. واريد ان اصلي. نعم. اذا صليت ما اسم هذه الصلاة؟ وكيف تكون القراءة فيها؟ وكيف تكون

النية وكما عدد الركعات؟ جزاكم الله خيرا. هذه الصلاة التي تكون قبل الفجر تكون من صلاة الليل. ما شاء الله - [00:11:10](#)

هذا وقت عظيم. الله اكبر. ووقت مبارك اخر الليل. الثلث الاخير من الليل. وقبل طلوع الفجر هذا وقت عظيم. وهو وقت النزول الالهي

وتصلي فيه وتسمى هذه الصلاة صلاة الليل. تختمها بالوتر لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل - [00:11:30](#)

الا ان تكون قد اوترت قبل النوم فانك تكتفي بالوتر الاول. الحاصل ان الصلاة في هذا الوقت الذي قبل طلوع الفجر من صلاة الليل بل

هو افضل افضل صلاة الليل ما شاء الله. نعم. جزاكم الله خيرا. نعم وتقرأوا ما تيسر من القرآن. طيب. تقرأوا ما تيسر معك -

[00:11:50](#)

من القرآن. نعم. يسأل عن النية يحفظكم الله. النية. الركعات. النية لانه صلاة الليل. نافلة. طيب. وعدد الركعات لا حد له يصلي ما تيسر

واقله ركعتان. ما شاء الله. نعم. يصلي ركعتين ركعتين او هناك سورة اخرى يحفظكم الله. يصلي ركعتين ركعتين - [00:12:10](#)

ويوتر بواحدة. ما شاء الله. ان لم يكن له ترى اول الليل. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول انا عامل في احدى البوادي اعمل

لوحدي من الصباح حتى المساء. وفي بعض الاوقات اجد نفسي اغني وبعض الاوقات تجدني اتمنى ان افعل كذا وكذا - [00:12:30](#)

هي اسم في تلك الاحوال؟ عليك ان تكثر من ذكر الله عز وجل. الله المستعان. والاستغفار وتلاوة القرآن اذا كنت تستطيع تلاوة سورة

القرآن فان هذا خير لك. الله المستعان. واما الغناء فانه لا فائدة لك منه بل قد يكون قد يكون ظررا - [00:12:50](#)

عليك ونكسبك اثما لانه من الله وانه من الله فبدل من ان تشتغل بالغناء اشتغل بذكر الله عز وجل او بتلاوة القرآن او بالتسبيح

والتهليل والتكبير. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول توفي اخي. واريد ان افعل له - [00:13:10](#)

شيئا ينفعه في الآخرة. هل اذا قرأت القرآن الفاتحة والاخلاص او حجيت او اعتمرت ووهبت ثوابها لآخي هل هذا فعل حسن ام

توجهوني الى شيء اخر؟ جزاكم الله خير. اذا اردت ان تنفع اخاك الميت فاو لا تنظر هل عليه - [00:13:30](#)

ديون حقوق للناس او مظالم فانك ترد هذه الحقوق او هذه المظالم الى اهلها لتخلص اخاك هذا اهم شيء الشيء الثاني اذا اردت ان

تقرب له ما ينفعه عند الله سبحانه وتعالى فيما ورد به الدليل وهو الدعاء له والاستغفار له - [00:13:50](#)

كذلك الصدقة صدقة عنه كذلك الحج عنه والعمرة عنه كل هذه اعمال وردت دليل بانها تدخلها النيابة وانها يصل ثوابها الى الميت اذا

تقبلها الله سبحانه وتعالى. اما قراءة القرآن آآ عن الميت او احدي - [00:14:10](#)

القراءة الى الميت فهذا لم يرد به دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان لم يرد به دليل فانه لا يعمل. لقوله صلى الله عليه

وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفيما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم خير وكفاية ولله الحمد. نعم. جزاكم الله -

[00:14:30](#)

وهو خير واحسن اليكم احد المستمعين يسأل ويقول ما المقصود بالارادة الشرعية والارادة الكونية وما المقصود آيات الشرعية

والايات الكونية. الارادة الشرعية هي المذكورة في قوله سبحانه وتعالى والله يريد ان يتوب عليكم - [00:14:50](#)

الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا مالا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وفي قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذه ارادة شرعية لما شرعه سبحانه وتعالى لنا من الخير فانه يريد بذلك هدايتنا ومنفعتنا وهذه الارادة - [00:15:10](#)

فقد تقع وقد لا تقع. واما الارادة الكونية فهي التي لابد من وقوعها. لابد من وقوعها وهي ما يريده الله من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والغنى والفقر والعسر واليسر وغير ذلك هذه ارادة كونية. اذا اراد الله شيئا فانه - [00:15:30](#)

لابد ان يقع انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. هذه الارادة الكونية. والفرق ايضا ان الارادة الكونية قد يحبها الله ويرضاها وقد لا يحبها ولا يرضاها. فهو يريد ايمان المؤمن كونا وقدرا - [00:15:50](#)

ويريده ايضا دينا وشرعا ويحبه ويرضاه ويريد ايضا كفر الكافر وشرك المشرك ولكنه لا يرضاه ولا وانما يريده ويخلقه سبحانه المصالح وحكم لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. واما الارادة الشرعية فمن لازمها - [00:16:10](#)

الرضا ان الله يحب ويرضى ما اراده شرعا ودينا. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن بقية الايات الكونية. الاية كونية هي الايات المشاهدة. مثل السما والارض والاشجار والجمال والبحار والانهار والمخلوقات والدواب - [00:16:30](#)

ذلك المخترعات والمصنوعات وما في الارض من من الكنوز وما فيها من المنافع كل هذا من الايات خاويه. الله اكبر. الشمس والقمر والكواكب كل هذا من ايات الله الكونية الدالة على قدرته وربوبيته والهيته سبحانه وتعالى - [00:16:50](#)

اما الايات القرآنية فهي الايات التي تتلى الوحي المنزل من عند الله سبحانه وتعالى. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن ما حكم السنة القبلية لصلاة العصر؟ ليس لصلاة العصر سنة قبلية ولكن يستحب ان يصلي قبلها - [00:17:10](#)

اربعا من باب النحل المطلق لا من باب انه راتبة للعصر لان العصر ليس لها راتبة لا قبلها ولا بعدها لكن يصلي قبلها اربع ركعات نافلة من النفل المطلق ومن قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة يعني بين الاذان والاقامة. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن -

[00:17:30](#)

لكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين. وامل ان يتجدد وانتم على خير. مستمعي الكرام وكان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث - [00:17:50](#)

العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب قائداكم على عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم - [00:18:10](#)

الكرام والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:18:30](#)